

قراءة: في كراسات التدريب (بخب محفوظ)

ص 87 من الكراسة الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD020812.pdf>

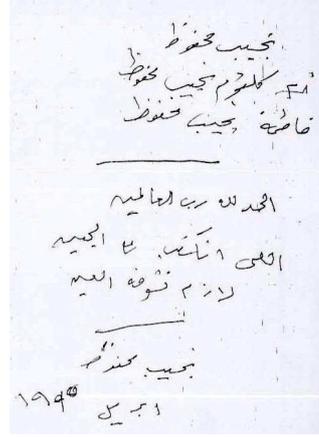
بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/08/02
السنة الخامسة - العدد: 1798



نجيب محفوظ
أم كلثوم نجيب محفوظ
فاطمة نجيب محفوظ
.....
الحمد لله رب العالمين
اللي انكتب علي الجبين
لازم تشوفه العين
نجيب محفوظ
ابريل 1995



القراءة:

بعد العودة إلى اسم كريمتيه، بعد اسمه، كما بدأنا أول صفحة جاءت آية الحمد لله رب العالمين، فاستقبلت بها سورة الفاتحة كلها (لا أعرف لماذا) مع أنه لم يكف عن الحمد أبدا طوال معرفتي به، وطبعا قبلها، وما حولها، ولا أجد مبررا للإشارة اليوم إلى تكرار ذلك إلا عينات في الهامش [1] مما قد أعود إليه في الدراسة الشاملة غالبا.

أما الجديد فهو بداية موال:

- اللي انكتب علي الجبين لازم تشوفه العين

موال - اللي انكتب علي الجبين (سنة 1927) تلحين وغناء محمد عبد الوهاب

اللي انكتب عالجبين لازم تشوفه العين

وعدك ومكتوبك ياقلبي كان مخبيه فين

ان كان كذا قسمتك بختك اجيبه منين

سلم امورك ياقلبي وامنتل لله

واللي انكتب عالجبين لازم تشوفه العين

وهو موال من أجمل ما أحببت شخصيا لمحمد عبد الوهاب، حتى أثناء الفترة التي كنت أتخفظ عليه فيها، حين صدقت ولو جزئيا اتهامه بالإفراط في اقتباس بعض الجمل الموسيقية من هنا أو هناك، وذلك قبل أن أعيد النظر فيه وفي أم كلثوم بعد وفاتهما، وأيضا بعد أن وصلني من شيوخى منهما، وعن حبه لهما، وبعد تزايد خبرتي النقدية التي أكدت لي أن كثيرا من الإبداع الجيد هو إعادة ترتيب الموجود، مهما بدأ متفرقا في ذاته.

ذات ليلة حروفشية حكى لنا جميل شفيق - آخر الحرافيش الأصليين ملك الأبيض والأسود - عن معرض حديث له في الزمالك على ما أذكر، جمع فيه أشياء متناثرة في مجموعات ورتبها بشكل خاص: فرع شجرة، يد مقشدة، فارة مكسورة، بقايا كرسى، ووضع كل جماعة في تنسيق جديد، أحكم المسافات بينها بشكل جعله

معرضاً جميلاً غير مسبوق، وإذا بأحد جهلة التنوق يعقب! قاتلاً له، أو لعله سمعه عابراً، بأنه: "ماذا في ذلك من جديد؟ فأى واحد يستطيع أن يجمع أى شيء لأى شيء"،
وهنا النقطة شيخنا رد جميل شفيق قبل أن يكمل ويبدو أنه توقع الرد على المعلق فقهقه قبل أن يكمل لتوفيق صالح على ما أذكر، قال: لهذا المتطفل هذا صحيح، فما رأيك أن تفعل أنت بنفسك مثل ذلك ما دامت المسألة بهذه البساطة؟

وتعلمت بسرعة ما كنت أحتار في صياغته أن الإبداع هو أن تجعل من القديم جديداً، ومن النشاز لحناً. أما المعنى الذى جاء فى الموال فلم يكن غريباً عن علاقة شيخى بالقدر، وتمكنه من قيادة ناصيته طول الوقت، فى نفس اللحظة التى هو مسلم لكل ما قدر الله له طول الوقت، تلك هى المسألة الرائعة الصعبة. أما عن "كان مخبئه فين" فهذا هو الذى يجعل من إرادة الفعل معنى يجلب الماضى فى "هنا والآن" فيصلنى هذا الامتثال لله باعتباره دعوة للبدء من جديد.

شكراً يا شيخنا
رمضان كريم

[1]- ورد هذا النص صفحة التدريب رقم (36) بتاريخ: 8-9-2011، وفى صفحة التدريب رقم (44) بتاريخ: 17-11-2011، وفى صفحة التدريب رقم (49) 15-12-2011، وفى صفحة التدريب رقم (55) بتاريخ: 26-1-2012، وفى صفحة التدريب رقم (61) بتاريخ: 16 - 2 - 2012، وفى صفحة التدريب رقم (67) بتاريخ: 29-3-2012، وفى صفحة التدريب رقم (80) بتاريخ 14-6-2012

آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

مراسلات الشبكة على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري - انطلاقاً من فكر يحيى الخاروي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار القطري حسب الجداول)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ردود بريده الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

د. روكيسور يحيى الخاروي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsyh2002@hotmail.com